وانغ يي يتحدث عن الرؤية الصينية

ذات النقاط الخمس حول الملف النووي الإيراني

في يوم 14 مارس عام 2025، طرح عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي، خلال لقائه مع نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف ونائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي المشاركَيْن في اجتماع بيجينغ بين الصين وروسيا وإيران بشأن الملف النووي الإيراني، رؤية الجانب الصيني ذات النقاط الخمس حول تسوية الملف النووي الإيراني بشكل ملائم في ظل الوضع الجديد:

أولا، الالتزام بإيجاد حل سلمي للنزاعات بالوسائل السياسية والدبلوماسية، ورفض اللجوء إلى القوة أو العقوبات غير الشرعية. على كافة الأطراف أن تتمسك بمفهوم الأمن المشترك والمتكامل والتعاوني والمستدام، وتعمل على تهيئة ظروف مواتية لاستئناف الحوار والمفاوضات، وتمتنع عن اتخاذ خطوات من شأنها تصعيد الوضع.

ثانيا، التمسك بالتوازن بين الحقوق والالتزامات، وتبني نهج شامل يراعي أهداف عدم الانتشار النووي والاستخدامات السلمية للطاقة النووية. يجب أن تواصل إيران الوفاء بتعهداتها بعدم تطوير الأسلحة النووية، وينبغي لكافة الأطراف أن تحترم احتراما كاملا حق إيران في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية باعتبارها طرفا في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

ثالثا، الالتزام بالتوصل إلى توافق جديد على أساس إطار الاتفاق الشامل للملف النووي الإيراني. يأمل الجانب الصيني من كافة الأطراف أن تسير نحو نفس الاتجاه، وتستأنف الحوار والمفاوضات في أسرع وقت ممكن. في هذا السياق، يجب على الولايات المتحدة أن تظهر نية سياسية صادقة والعودة إلى طاولة المفاوضات في يوم مبكر.

رابعا، الالتزام بتعزيز التعاون عبر الحوار، ومعارضة دفع مجلس الأمن الدولي قسرا للتدخل في هذه الشأن. في ظل الوضع الراهن، إن التدخل المتسرع لمجلس الأمن الدولي لا يسهم في بناء الثقة وتسوية الخلافات بين الأطراف المعنية، وإن تفعيل "آلية إعادة فرض العقوبات" سيؤدي إلى ذهاب الجهود الدبلوماسية المبذولة في السنوات الماضية أدراج الرياح، فلا بد من التعامل مع ذلك بكل حذر وتأن.

خامسا، الالتزام بمبدأ خطوة بخطوة والتعامل بالمثل، والسعي إلى توافق عبر التشاور. لقد أثبتت تجارب التاريخ أن التصرفات من موقع القوة ليست مفتاحا لحل القضايا المستعصية، بينما التمسك بروح الاحترام المتبادل هو الطريق الوحيد لإيجاد أكبر القواسم المشتركة التي تراعي الهموم المشروعة لكافة الأطراف، وإيجاد حل يتفق مع تطلعات المجتمع الدولي.